فلا تجزعن لحد النبال ∴ ومر النكال ففيه الهنا
ومن مثل ما ملك اهل الهوى ∴ وذابوا اشتياقا فنالوا المنا
وما ضرهم حين ناديتهم ∴ على طور قربي اني انا

اشارة البان فلما نظرت الاشجار الى طربه البان بينهم وتمايله دونهم لاموه على كثرة تمايله وعنفوه على اعجابه بتمايله فتمايل هنالك البان وقال قد ظهر للناس عذري وبان فمن ذا يلومني على تمايل اغصاني واهتزاز قضباني وانا الذي بسطت لي الرياض مطارفها واظهرت لي الازهار زخارفها واهدت لي نسمات الاسحار لطايفها فاذا رايت ساعة تنور اموات النبات قد اقتربت ورايت الارض قد اهتزت وربت ونفخ في الصور رعدي ونسخ حكم وعيدي بانجاز وعدي بوحان وروده وردي فانظر الى الورد وقد ورد والى البرد وقد شرد والى الزهر وقد اتقد والى الحب وقد انعقد والى الغصن اليابس كيف كسي بعد ما اجرد والى اختلاف المطاعم والمشارب قد اتحد فاعلم ان خالقها واحد احد وصانعها بالحكمة قد انفرد فلا يحكها يشاركه

يشاركه في ملكه احد ولا يستغني عنه احد ولا يفتقر هو الى احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهنالك تمايلت قدودي طربا بطيب شهودي وترنمت بلابل سعودي على تحريك عودي ثم تفكرت في عناية معبودي وتذكرت عدم وجودي وفوات مقصودي ثم انعطفت الى الورد فاخبرته بورودي وخلعت عليه لبان برودي واستخبرته اين مصدري وورودي فقال لي وجودك كوجودي ووجودك لموجودي وركوعك كسجودي انت بجمرة فقودك وانا بجمرة خدودي فهل نجعل في النار وقودك ووقودي قبل نار خلودك وخلودي فقلت له اذا صح الايتلاف ورضيت لنفسك بالتلاف فليس للخلاف خلاف فنقتطف على حكم الوفاق ونختطف من بين الرفاق فتصعد انفاسنا بالاحتراق وتقطر دموعنا بلا اشفاق فاذا فنينا عن صور اشباحنا بقينا بمعاني ارواحنا فسيان غدونا ورواحنا **وقلت في ذلك**

ورد الورد بشرا بالذي ∴ فيه من لطف المعاني قد حوى
فانثنى البان له منعطفا ∴ لاثم الثغر الذي فيه انطوى
مال يشكو الهيف القد له ∴ فرط ما يلقاه من جور الهوى
فرثاه الورد اذ قال له ∴ نحن خلين تساهمن الجوى

Copyright © King Saud University